الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ٢٨ آذار ٢٠٢١ | الموافق ١٤ شعبان ١٤٤٢ هـ | العدد ٣٤٤٨ السنة الخامسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

الاحتفال باليوم العالمي للمسرح

| الوطن

برعاية وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح، يقيم المعهد العالي للفنون المسرحية احتفالاً باليوم العالمي للمسرح في السادسة من مساء اليوم على مسرح سعد الله ونوس في مقر المعهد في ساحة الأمويين بدمشق.

أخطاء شائعة نرتكبها عند تنظيف الأذنين

| وكالات

يعتبر تنظيف الأذنين جزءاً لا يتجزأ من روتين العناية بالنظافة الشخصية، لكن يبدو أننا جميعاً نرتكب بعض الأخطاء التي يمكن أن تُلحق الضرر بصحتهما.

استخدام عود تنظيف الأذنين، طريقة شائعة عالمياً لكنها ليست صحية مئة بالمئة، والسبب أن إدخال هذه الأعواد في الأذن يعمل على دفع الشمع إلى عمقها، ما قد يلحق الضرر بها وتحديداً بالطبلة، ولهذا من الأفضل تبليل محرمة ورقية بالقليل من الماء وتمريرها على حواف فتحة الأذن من أجل إزالة الشمع الظاهر فقط.

أما تنظيف الأذنين أثناء الاستحمام فيعتبر من الأخطاء التي يتم ارتكابها غالباً بحيث يؤدي إلى بقاء الماء في قناة الأذن وإلى التهاب الأذن الخارجية.

ومن الخطأ القيام بتنظيف الأذنين يومياً، لأن هذا يمكن أن يسبب الأكزيما المزمنة أو الالتهابات الجلدية فيهما.

النوم بفم مفتوح مضر

| وكالات

ينام بعضنا بفم مفتوح وهو ما يجب الحرص على عدم فعله من الآن فصاعداً. ووجد الباحثون أن هذه الطريقة في النوم يمكن أن تسبب جفاف الحلق والحنجرة والقصبة الهوائية، كما قد تعزز احتمال الإصابة بالحساسية.

ومن الممكن أن ينعكس هذا سلباً برأيهم على صحة الفم والأسنان أيضاً، والسبب أن النوم بفم مفتوح يجعل بيئته حمضية، ما يلحق الضرر بالمينا ويؤدي إلى حدوث التسوس. ولهذا يجب تنشق الهواء عبر الأنف، بحيث ينصح بالنوم على أحد الجانبين أو على البطن، وتجنب الاستلقاء على الظهر. كذلك يجب تأمين الشروط الصحية في غرفة النوم، أي تهويتها يومياً وإزالة الغبار عن موجوداتها وتبديل الأغطية بشكل منتظم، فهذا يساعد على تنقية هوائها والحد من احتمال ظهور العث على الفراش ومن تنشق الجزيئات الضارّة.

عمل جراحي لعيون سيرين

| الوطن

كشفت الفنانة اللبنانية سيرين عبد النور خضوعها لعملية جراحية في عينيها، وقالت: «أنا عاملي عملية بعيوني»، مشيرة إلى أنها تضع النظّارات الشمسية ليلاً لهذا السبب، ولافتة إلى أن ابنها يرفض أن تنزعها.

من دفتر الوطن

حرب اسمها كورونا

حسن م. يوسف

لا يمر يوم لا أتساءل فيه هل وباء كورونا طفرة في تسلسلات الحمض النووي لفيروس غير مؤذ تحول إلى وباء فتاك؟ إنه فيروس مصنوع في المخابر البيولوجية بقصد تخليص كوكب الأرض من فقرائه؟ والحق أن هذا السؤال طرح نفسه عليّ بقوة عندما قرأت أمس أن معظم الجرعات المضادة للفيروس ذهبت للدول الغنية التي لا يتعدى عدد سكانها ١٦ بالمئة من عدد سكان العالم، على حين باقي الدول لم يصلها شيء يذكر.

صحيح أن وباء كورونا يضرب الدول الغنية والفقيرة، لكن فقراء الدول الغنية يتساوون في فرصة النجاة مع فقراء الدول النامية، فقد تسبب وباء كورونا بموت نحو نصف مليون مواطن أميركي. لأن ثمن اللقاح في أميركا ألفا دولار، وهذا مبلغ كبير لمن ليس لديه تأمين صحي.

تتحدث شركات الأدوية الكبرى عن «الإنسانية والمسؤولية الأخلاقية تجاه الجنس البشري» لكن هدف ما تفعله هو السيطرة على السوق وجني الأرباح على حساب حياة البشر، ما جعل البعض يتحدثون عن إمكانية تصنيف بعض القائمين على شركات الأدوية كتجار حرب.

ونظراً لانعدام العدالة في توزيع اللقاحات، فقد انتشرت دعوة تقودها كل من الهند وجنوب إفريقية وتدعمهما أكثر من ثمانين دولة نامية، تطالب الشركات المصنعة للقاحات كورونا بأن تتنازل عن حقوق الملكية الفكرية للقاحاتها، حيث يمكن إنتاجها في مختلف البلدان، وهذا سيسمح بحماية صحة فقراء العالم وتسريع الجهود لوضع حد لهذا الوباء الذي شلّ الاقتصاد العالمي، لكن هذا الطلب جوبه بالرفض من البلدان التي تملك شركات الأدوية، وعلى رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وسويسرا، إضافة إلى أستراليا وبريطانيا واليابان والنرويج وسنغافورة.

المؤسف في الأمر هو أن بعض صيادي الفرص بدؤوا يستغلون لهفة الناس للحصول على اللقاحات، فقاموا بتزييفها وبيعها في السوق السوداء، وقد اعتقلت الشرطة المكسيكية مؤخراً ستة أشخاص في ولاية نويفو ليون الواقعة على الحدود الشمالية مع أميركا، بتهمة الاتجار بلقاحات مزيفة. وأوضح مساعد وزير الصحة، هوغو لوبيز غاتيل، أن «المشتبه بهم عرضوا اللقاحات للبيع بما يعادل ٢٠٠٠ دولار للجرعة».

وقد نشرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن السلطات الصينية ألقت القبض على عصابة تروج لقاحات مزيفة لكورونا، وذكرت الصحيفة أن العصابة قامت بتصميم عبوات مماثلة لعبوات اللقاحات الأصلية وباعت منها ٥٨ ألف جرعة مزيفة معبأة بمحلول ملحي أو مياه معدنية عادية. فحققت أرباحاً تقدر بأكثر من ٢,٥ مليون دولار، وجرى ترويج بعض اللقاحات داخل الصين، كما تم شحن الباقي إلى الخارج.

الشيء المقلق هو أن دراسات أولية أجريت في الصين وألمانيا وبريطانيا ودول أخرى خلصت إلى أن «المرضى المصابين بفيروس كورونا المستجد يطورون أجساماً وقائية مضادة للفيروس كجزء من النظام الدفاعي لجهاز المناعة في الجسم، وهذا أمر جيد، لكن الأمر السيئ هو أن تلك الأجسام لا تظل فعالة سوى لبضعة أشهر فقط. وقد أفاد دانييل ألتمان، أستاذ علم المناعة من جامعة (إمبريال كوليدج لندن) بأن «تأثير الأجسام الوقائية المطورة ذاتياً، في الغالب، يخبو سريعاً».

ما لا شك فيه هو أن كورونا كارثة كونية، والحق أنني مندهش من عدم استجابة كل من روسيا والصين لمجموعة الدول التي تطالب بالتنازل عن حقوق الملكية الفكرية للقاحات كورونا، وخاصة أن الدولة الأولى كانت شيوعية، والثانية لا تزال!

هل طقطقة الأصابع خطرة؟

| وكالات

نطقطق بين الحين والآخر أصابع يدينا ويعتقد البعض أن هذه عادة سيئة، والسبب ما يُشاع عن أن هذا يمكن أن يؤدي مع مرور الوقت إلى معاناة هشاشة العظام أو التهاب المفاصل.

وهذا ما توصلت إليه دراسة أشرف عليها الطبيب الأميركي دونالد أنغر الذي قام بالتجربة على نفسه حيث حرص على طقطقة أصابع إحدى يديه مرتين يومياً لمدة ٦٠ عاماً، إلا أن هذا لم يؤد إلى معاناته أي مشكلة في تلك اليد.

وهذا ما ينفي ما يُحكى عن ضرر هذه العادة، أما سبب حدوث هذه الطقطقة فيشرحه الموقع بما يلي: «يوجد عند المنطقة الفاصلة بين عظام الأصابع مادة سائلة لزجة، تعمل على منع الاحتكاك بين هذه العظام، علماً أنها تحتوي على فقاعات من الغاز، وعند طقطقة الأصابع تتفرقع تلك الفقاعات وتُحدث الصوت الذي نسمعه».

إيما ستون تضع مولودها الأول

| وكالات

رحبت الفنانة الأميركية إيما ستون (٣٢ عاماً) بطفلها الأول مع زوجها الممثل الكوميدي ديف مكاري. وأكدت مصادر إعلامية الخبر السار صباح الجمعة مضيفين إن الممثلة وضعت طفلها يوم السبت الماضي في لوس أنجلوس. ولم يؤكد الثنائي بعد اسم أو جنس مولودهما الأول، لكنهما من دون شك في غاية السعادة.

وتم تأكيد حمل إيما في كانون الثاني عندما قال أحد المصادر إن إيما حامل وتحب الحياة الزوجية كثيراً.

الفياغرا تطيل العمر

| وكالات

كشفت دراسة طبية حديثة أن دواء الفياغرا الخاص بمعالجة مشكلة الانتصاب لدى الرجال، يحمي من عدة اضطرابات صحية عديدة.

وحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، فإن الفياغرا يساعد على إطالة عمر الرجل ووقايته من مضاعفات مرض تصلب الشرايين التاجية.

وعملت هذه الدراسة على المقارنة بين مجموعتين من الرجال المصابين مسبقاً بمرض تصلب الشرايين التاجية والضعف الجنسي في الوقت نفسه.

وقامت مجموعة أولى تضم ١٦ ألفاً و٥٠٠ مشارك بأخذ «الحبة الزرقاء»، على حين قامت مجموعة ثانية وعدد أفرادها ألفان بأخذ دواء «البروستاديل» الذي يوسع الأوعية الدموية ويساعد على تدفق الدم إلى العضو التناسلي للرجال.

وقال الباحث مارتن هولزمان، وهو أحد المشرفين على الدراسة، إن الأشخاص الذين تناولوا الفياغرا عاشوا لمدة أطول مقارنة بمن أخذوا دواء البروستاديل.

وتجدر الإشارة إلى أنه في وقت سابق، كان الخبراء يوصون مرضى تصلب الشرايين التاجية بعدم أخذ الفياغرا لأنها تقوم بخفض ضغط الدم في جسم الإنسان، عندما تؤدي وظيفتها في زيادة الانتصاب، وهو ما ينذر بالتعرض لأزمة قلبية.

التحذير من طيور عملاقة عدوانية

| وكالات

حذرت الشرطة من غزو لطيور الريا الضخمة، مشيرة إلى أن نحو ٢٠ طائراً منها طلقاء في مقاطعة هيرتفوردشاير جنوبي بريطانيا.

ويمكن أن يتجاوز طول طائر الريا الذي يشبه النعامة متراً ونصف متر، على حين تصل سرعته القصوى إلى نحو ٨٠ كيلومتراً في الساعة، علماً أنه ينتشر أكثر في أميركا الجنوبية.

وقال مصدر في الشرطة المحلية في بيان إن هذا المشهد غير معتاد في الشوارع، نعمل للتوصل إلى خطة للإمساك بالطيور، وإعادتها إلى محمية مناسبة، وننصح بعدم الاقتراب من هذه الحيوانات لأنها سريعة جداً، ويمكن أن تكون عدوانية إذا حوصرت».